مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15 – Issue 2 – June 2024 | المجلد ١٥ـ العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٤م

الترجيحات عند الشيخ عبد الكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني في سورة إبراهيم – دراسة مقارنة –

١ــ أحمد محمود فرحان
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
١ــ الإيميل:
Ahm21i2007@uoanbar.edu.iq

٢ــ أ.د. ياسر إحسان رشيد
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
٢ــ الإيميل:
yasir.rashid@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.183191

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٣/٩م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/٥/١٦م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٦/١م

الكلمات المفتاحية:
الترجيحات، المقارنة، المدرس، الباليساني

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يسعى هذا البحث إلى جمع الاختيارات والترجيحات التفسيرية بين المفسرين والإفادة منها ؛ لمعرفة القول الصحيح والقول الضعيف، وهذا يأتي من خلال عملية الاستقراء التام لتفسير الآيات عند الشيخ المدرس والشيخ الباليساني من خلال تفسيريهما واستخراج ترجيحاتهما في تلك الآيات ومن ثم المقارنة بينهما، مع عرض آراء المفسرين في تلك الآيات التي ورد فيها ترجيح، وهذا البحث له نتاج مفيد للطلبة الباحثين، كما أنه يحاول إبراز جهود علمين بارزين من علماء العراق المعاصرين في تفسير القرآن الكريم، ودراسة ترجيحاتهم ضمن منهج التفسير المقارن، وتطبيقها على قواعد التفسير التي تم وضعها من قبل العلماء، وبيان أثر دلالتها على القول الراجح، لا سيما وأن حياة الشيخين رحمهما الله تعالى كانت مليئة بالعلم والتعلم والكتابة والخطابة، واتسم كل منهما بسعة العطاء العلمي وكثرة التأليف، وأن الأساس الرئيس الذي اعتمدا عليه في ترجيحاتهما واختياراتهما كان الاجتهاد العقلي، يأتي بعده المصدر اللغوي.

Preferences for Sheikh Abdul Kareem Al-Mudarres and Sheikh Muhammad Taha Al-Balsani in Surat Ibrahim - a Comparative Study

[1] **Ahmed Mahmoud Farhan**
College of - University of Anbar
Islamic Sciences

[2] **Prof. Dr. Yasser Ihsaan Rasheed**
College of -University of Anbar
Islamic Sciences

1: Email:
Ahm21i2007@uoanbar.edu.iq

2: Email
yasir.rashid@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.183191

Submitted:	**9/3 /2023**
Accepted:	**16 /5 /2023**
Published:	**1 /6 /2024**

Keywords:
Preferences, comparison, Al-Mudarres, Al- Balsani.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

This research seeks to collect the interpretational choices and preferences among the commentators and benefit from them to know the correct saying and the weak one. This comes through the process of fully extrapolating of the interpretation of the verses for Sheikh Al-Mudarres and Sheikh Al-Balsani through their interpretations and extracting their preferences in those verses and then comparing them, with presenting the opinions of the commentators in those verses in which there is a preference.

This research has a useful outcome for researchers, as it tries to highlight the efforts of two prominent contemporary Iraqi scholars in the interpretation of the Holy Qur'an. It also tries to study their preferences within the comparative interpretation approach to apply them to the rules of interpretation that were developed by scholars and to show the effect of their evidence on the most correct saying. Especially since the lives of the two sheikhs, may Almighty Allah have mercy on them, were full of knowledge, learning, writing and rhetoric. Each of them is characterized by the capacity of scientific giving and the abundance of authorship, and that the main basis on which they relied in their preferences and choices was mental diligence, followed by the linguistic source.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله فاتح القلوب بذكره والكفيل بالزيادة للقائم بشكره أحمده؛ أن جعلنا من طلبة العلم الشرعي، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خير أنبياء الله تعالى وعباده، وعلى آله وأصحابه الحائزين لعظيم الفضل ومزيده. وبعد:

فإنَّ اللهَ سبحانه وتعالى قد تكفّل ببيان القرآن الكريم كما تكفل بحفظ ألفاظه، فقال عزَّ مِنْ قائل: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾[1]، وقد هيأ الله عز وجل لهذه الأمة المباركة مَن يبيّن لها معاني القرآن على مر العصور والأزمان، وإمامهم في ذلك النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، الذي أخبر الله عنه بقوله: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[2]، ثم قام الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم بهذه المهمة أتم القيام، وسار التابعون لهم بإحسان، الذين زكّاهم الله عز وجل وأثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم على هذا النهج، فبلّغوا القرآن ألفاظه ومعانيه بكل أمانة وصدق، ثم تصدى لهذه المهمة؛ مهمة بيان القرآن، علماءُ أجلاء، وأئمةٌ نجباء فسروا آيات القرآن الكريم كاملة، وبيّنوا معانيه الخافية، وأظهروا من أسراره الكامنة.

وقد وقع اختلاف بين العلماء في التفسير، والاختلاف من طبائع البشر، ومعلوم أن القرآن الكريم حمال وجوه؛ لذلك اختلف الصحابة الكرام في بعض تفسيره، وغالب اختلافهم هو اختلاف تنوع لا تضاد، ثمّ زاد الاختلاف بين من جاء بعدهم من علماء التفسير، فكلٌّ منهم رجح ما يراه راجحاً بحسب اجتهاده وقوة الدليل عنده.

---

(١) القيامة: ١٧ – ١٩ .

(٢) النحل: ٤٤

وهذا البحث يأتي خطوةً لبيان هذه الحقيقة بين شيخين جليلين من علماء التفسير المتأخرين؛ الشيخ عبدالكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني رحمهما الله، لبيان اختياراتهما وترجيحاتهما في تفسيريهما اللذين يُعدَّان من كتب التفسير المشتهرة في هذا العصر، وتداولهما العلماء وطلبة العلم، واعتنوا بهما قراءة ودراسة.

وقد جعلت هذا البحث في ما ورد بينهما من اختيارات وترجيحات في سورة إبراهيم عليه السلام، وأسأله سبحانه أن يمنَّ علينا بفضله وعطائه ومنه التوفيق والسداد.

❖ **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

جاء اختيار هذا الموضوع لما له من أهمية كبيرة، فهو يدخل ضمن التفسير المقارن، وهو لون مهم من ألوان التفسير له أثر كبير في الموازنة والمقارنة بين آراء المفسرين في تفسير القرآن الكريم وبيان القوي منها والأقوى، والراجح والأرجح، **ومن أسباب اختياري للموضوع:**

١. تعلق هذا الموضوع بالقرآن الكريم، كما أنه يتعلق تعلقاً مباشراً بدراستي في قسم التفسير وعلوم القرآن.
٢. محاولة إبراز جهود علمين بارزين من علماء العراق المعاصرين في تفسير القرآن الكريم.
٣. دراسة هذه الترجيحات ضمن منهج التفسير المقارن، وتطبيقها على قواعد التفسير التي تم وضعها من قبل العلماء، وبيان أثر دلالتها على القول الراجح .

❖ **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى عدة أمور، من أهمها:

١. إبراز مكانة هاذين العالمين الجليلين من أئمة علماء العراق في العصر الحديث، تقدماً في علوم شتى ومنها علم التفسير .
٢. استخراج قواعد الاختيار والترجيح التي اعتمدها كل منهما، والكشف عن أهم وجوه الترجيح التي يستدل كل منهما عند ترجيحه لقول من الأقوال .

٣. دراسة هذه الاختيارات والترجيحات، ومعرفة ما تميز كل منهما وطرائق الترجيح وأساليبه ووسائله عند كل منهما، ومن ثم مقارنة اختيار كل منهما وترجيحاته بمن وافقه أو خالفه من أئمة التفسير، ومعرفة أثرهما فيمن بعدهما، والقيمة العلمية لترجيحاتهما؛ لتعلم منزلة كل منهما بين المفسرين .

٤. معرفة الأقوال الصحيحة في تفسير الآيات والمعاني القرآنية الموافقة لطرائق التفسير وأساليبه، وبالمقابل معرفة القول المخالف والمخل في تفسير الآيات ومقصد القرآن الكريم .

❖ **منهجي في عمل البحث:**

حاولتُ قدر الإمكان في أثناء كتابةِ هذا البحث: الالتزام بالمنهج العلمي المتبع في كتابة البحوث العلمية، ويمكن أن أوجزه فيما يأتي:

١. ذكرتُ الآية التي ورد فيها ترجيح للشيخ المدرس أو للشيخ الباليساني، ثم وضعتُ عنواناً ملخصاً لكل آية يدل على مضمون المسألة المبحوثة.

٢. قمت بذكر قول الشيخين في المسألة، ووضعته بين قوسين مزدوجين، إلا إذا اقتضت الحاجة كأن يكون القول فيه تفصيل فقمت باختصاره.

٣. قمتُ بدراسة ترجيحات الشيخين والمقارنة بينهما فيما إذا كانا اتفقا أو اختلفا، ثم ذكرت صيغة الترجيح التي استعملها كلٌّ منهما، ثم قمت بذكر أسلوب الترجيح عندهما، ثم قمتُ بذكر وجه الترجيح عند كل واحد منهما.

٤. قمتُ بذكر الأقوال الواردة في المسألة وذكرت لأصحاب كل قولٍ أدلتهم إن وجدت.

٥. قمتُ بختم المسألة بما أراه راجحاً، وفقاً لقواعد الترجيح المتبعة لدى طلبة العلم.

٦. خرجتُ الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها الأصلية، ذاكراً اسم الكتاب ومؤلفه والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث.

٧. استخدمتُ الرسم العثماني في كتابة الآيات القرآنية ووضعتها بين قوسين، وعزوت الآيات إلى سورها في الهامش.

٨. وثقت النصوص التي نقلتها توثيقاً علمياً دقيقاً؛ وذلك بذكر اسم الكتاب كاملاً واسم مؤلفه الذي اشتهر به، علماً أني لم أذكر البطاقة كاملة في الهامش؛ وذلك للاختصار، إذ إنني ذكرتُ البطاقة مفصلة في ثبت المصادر والمراجعِ في نهاية البحث.

❖ **خطة البحث:**

تم تقسيم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريفات العامة المتعلقة بالبحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الترجيح.

المطلب الثاني: تعريف الاختيار.

المطلب الثالث: الفرق بين الاختيار والترجيح.

المبحث الثاني: التعريف بالشيخين الجليلين المدرس والباليساني، وفيه مطلبان

المطلب الأول: التعريف بالشيخ المدرس.

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ الباليساني .

المبحث الثالث: الاختيار والترجيح عند الشيخ المدرس والشيخ الباليساني ــ رحمهما الله ــ في تفسير سورة إبراهيم عليه السلام .

خاتمة البحث، ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم الاختيار والترجيح والفرق بينهما

المطلب الأول: تعريف الاختيار لغةً، واصطلاحاً.

الاختيار في اللغة : مشتقٌّ من الخير؛ وهو خلاف الشرِّ؛ قال ابن فارس: ((الخاء والياء والراء: أصله العطف والميل، وخار الرجل على صاحبه خيرًا، وخِيرةً، وخِيَرَةً: فضَّله على غيره))[١] .

قال الكفوي: ((الاختيار: الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخَر، كأنَّ المختار ينظر إلى الطرفين، ويميل إلى أحدهما))[٢] .

والاختيار وَرَدَ في القرآن يراد به الانتقاء والاصطفاء، كما قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ ﴾[٣] .

فالاختيار إذًا هو تكلُّف طلب ما هو خير، أو هو: طلب ما فعله خير[٤] .

وأمَّا في اصطلاح الفقهاء، فقد عرف الاختيار بأنه: ترجيح الشيء وتخصيصه وتقديمه على غيره[٥] .

---

(١) أحمد ابن فارس. (تـ ٣٩٥هـ). معجم *مقاييس اللغة* . تح: عبد السلام محمد هارون. ط١. (بيروت: دار الفكر. ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م). باب: خَيَرَ : ٤ / ٣٦٤ .

(٢) أيوب أبو البقاء الكفوي.(ت١٠٩٤هـ). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. تح: عدنان درويش – محمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة). ١ / ٦٣ .

(٣) طه: ١١ – ١٣ .

(٤) ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور. (ت : ١٣٩٣هـ). *التحرير والتنوير*. (تونس: الدار التونسية للنشر. ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م). ١٦ / ١٠٤ .

(٥) ينظر: محمد التهانوي. (ت بعد ١١٥٨هـ). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. تح: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم. ط١. (لبنان: مكتبة لبنان – ناشرون، ١٩٩٦م)، ص ٥٠ .

المطلب الثاني: تعريف الترجيح لغةً، واصطلاحاً.

الترجيح في اللغة مصدر رجح؛ يقال: رجَح الشيء، إذا زاد وزنُه، ورجَّحت الشيءَ بالتثقيل: فضَّلته وقوَّيته، وأرجحت الرجلَ بالألف : أعطيته راجحًا[١].

قال ابن فارس: ((الراء والجيم والحاء: أصل واحد يدلُّ على رزانة وزيادة؛ يقال: رجح الشيء وهو راجح، إذا رزن، وهو من الرُّجحان))[٢] .

والترجيح في الاصطلاح هو: تقوية أحد الطريقين على الآخَر؛ ليُعلم الأقوى فيُعمل به، ويُطرح الآخَر[٣] .

وعند المفسرين: هو تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل أو قاعدة تقوية أو تضعيف وردّ ما سواه[٤] .

المطلب الثالث: الفرق بين الاختيار والترجيح

يرى بعض المفسرين أن الاختيار والترجيح هما بمعنى واحد، لكن من خلال النظر في تعريف الاختيار والترجيح، نجد أنَّ لفظ الاختيار أعمُّ من لفظ الترجيح، فبينهما عموم وخصوص مطلق؛ فكلُّ ترجيح اختيار، وليس كلُّ اختيارٍ ترجيحًا؛ ذلك لأنَّ الاختيار هو مطلق الميل إلى أحد الأقوال دون ذِكْر ما له من مزية على القول الآخَر، بينما الترجيح هو تقوية أحد الطرفين على الآخَر، ولا بد أن يكون لهذه التقوية من دليل، أو ذِكر ما له على الآخَر من مزية؛ ليُطرح، ويَسلَم الأول [٥].

---

(١) ينظر: أحمد الفيومي.(ت: نحو ٧٧٠هـ). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. (بيروت: المكتبة العلمية)، ١ / ٢١٩ .

(٢) ابن فارس، باب: رَجَحَ : ٢ / ٤٨٩ .

(٣) ينظر: محمد الرازي. (ت ٦٠٦ هـ) . *المحصول* . تح: طه العلواني. ط٣. (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م)، ٥ / ٥٢٩ .

(٤) ينظر: حسين الحربي. *قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية*. مراجعة: مناع خليل القطان.ط١. (الرياض: دار القاسم ، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م)، ١ / ٣٥ .

(٥) ينظر: موقع : https://www.alukah.net/sharia .

المبحث الثاني: التعريف بالشيخين الجليلين وبتفسيريهما.

المطلب الأول: التعريف بالشيخ المدرس وبتفسيره .

أولاً: اسمه هو عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الكردي الشهرزوري [١].

ووشهرزور: التي ينتسب إليها الشيخ المدرس: هي كورة واسعة في الجبال بين أربل وهمذان، ومعنى شهر بالفارسية المدينة ، وأهل هذه النواحي كلهم من الطائفة الكردية [٢] .

ثَانِياً: لقبه: اشتهر ــ رَحمهُ الله ــ بلقب (بيارة) ولقب (المدرس) .

ولقبه البياري نسبة إلى مدينة (بيارة) وهي تقع في شمال العراق أقصى الشرق من محافظة السليمانية [٣] .

أما لقبه (المدرس) بسبب مواصلته في تدريس العلوم الدينية لأكثر من ٨٠ عاماً لذلك أصبح يعرف بـــ(الشيخ عبد الكريم المدرس) [٤] .

ثالثاً: ولادته: وِلد الشيخ ــ رحمهُ اللهُ ــ في قرية (درة شيش العليا) التابعة لمركز قضاء حَلَبْجة في محافظة السليمانية، وحسب مقال له أنه ولد في شهر ربيع الأول سنة(١٣٢٣ هــ)، الموافق سنة ١٩٠٢ م [٥] .

---

(١) ينظر: خير الدين الزركلي. (ت: ١٣٩٦هــ). *الأعلام*. ط٥. (دار العلم للملايين. ٢٠٠٢م). ١ / ٣١٥ .

(٢) ينظر: ياقوت الحموي. (ت: ٦٢٦هــ). معجم *البلدان*. ط٢. (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٣ / ٣٤٠ .

(٣) ينظر: هلال ناجي. *من أعلام علماء كردستان في القرن العشرين*. (من منشورات مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني ، ١٤٢٦هــ ــ ٢٠٠٥م)، ص ٥٩ .

(٤) ينظر: جواميرسليم. "من أعلام الفكر في العراق" (مقال في دورية أوراق مجمعية، العدد الأول، السنة الرابعة، كانون الثاني/ ٢٠٠١م)، ص ٤ .

(٥) ينظر: عبد الكريم المدرس. *علماؤنا في خدمة العلم والدين*. عني بنشره: محمد علي القره داغي. (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م)، ٩٩ . وناجي، ص ٥٩

رَابعاً: أسرته: وُلِد الشيخ من أبوين معروفين بالصلاح والتقوى، فوالده محمد كان يعرف القراءة والكتابة، وهو من اتباع الشيخ علاء الدين النقشبندي، وكان متعلقاً كثيراً بالتصوّف ومحباً لشيخه، ويُذكر أنه أوصى أولاده وزوجته بعدم مفارقة الشيخ النقشبندي، وأما أمه (خانم) فهي من عشيرة (سوره جو) القاطنين في قرية شانه دهرى التابعة لناحية سيد صادق[١] .

لقد تزوج الشيخ المدرس ثلاث زوجات، الأولى هي آمنة بنت الملا عبدالله، رزقه الله تعالى منها بابنين، الأول (فاتح) وبه يُكنى والثاني(أسعد)، فأما فاتح فقد عاش ستين عاماً وتوفي في ١٦/ ٥ / ١٩٩٦م، واما أسعد فقد توفي ولم يتجاوز عمره الأربع سنوات ولقد توفية زوجته الأولى في السنة نفسها التي ولد بها أسعد عام (١٩٢٨م) وفي السنة نفسها تزوج الشيخ المدرس زوجته الثانية وهي آمنة بنت ملا علي وقد رزقه الله منها بأولاد ثلاثة وبنتان هما كل من (محمد، وصلاح الدين، وأحمد توفي منذ صغره، وعالية، وعطية)، فأما محمد فقد كان مفكراً وباحثاً وأديباً وسياسياً وقد نال الاجازة العلمية من والده رحمه الله وله مؤلفات تربو عن العشرين مؤلفاً، وأما زوجته الثالثة فهي أيضاً اسمها آمنة بنت الشيخ عبدالرحمن الشبراني وتزوجها في عام ١٣٥٢هـ وقد طلقها في عام ١٣٦١ه بعد زواج دام عشر سنين، وقد رزقه الله تعالى منها بثلاثة أولاد وبنت هم كل من (فاطمة، محمد نجيب، عبدالقادر)، ولم يبق من هؤلاء إلا ولده محمد نجيب الذي يسكن حالياً مدينة السليمانية، وهو من خرجي كلية الإدارة والاقتصاد [٢].

خامساً: نشأته وطلبه للعلم: نشأ الشيخ المدرس في حجر والديه ، وقرأ القرآن الكريم على والده وهو في السادسة من عمره ، وختم قراءته بمدة وجيزة في

---

(١) ينظر: العلامة عبدالكريم المدرس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، ص ٢٦ .

(٢) ينظر: العلامة عبدالكريم المدرس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، ص ٣٨ . هاجر مصطفى جميل. "الترجيحات التفسيرية عند الشيخ عبدالكريم المدرس(ت٢٠٠٥هـ) في تفسيره مواهب الرحمن، دراسة تطبيقية"، (رسالة ماجستير إعداد ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة ديالى، ٢٠١٠م)، ص ٢١ .

حياة والده ، ودرس كتب العقائد والأدب في السنة العاشرة من عمره ، فابتدأ بتصريف الزنجاني في محرم الحرام من السنة نفسها وتدرج في دراسة كتب النحو والصرف ، فدرس كتاب السيوطي "شرح ألفية ابن مالك " على المرحوم الحاج ملا عزيز إمام مسجد الملا محمد أمين في محلة (سرشقام) من بلدة السليمانية ، ولما قامت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ وظهور بوادر القحط بسبب ويلات الحرب ترك مدينة السليمانية وسكن قرية برزنجة ، ثم انتقل إلى قرية أبي عبيدة ، وكان شيخه فيها الملا عبد الله العبيدي ، ثم انتقل إلى قرية (طويلة) وسكن مع زملائه عند الشيخ (الملا عبد الله) الساكن في خانقاه (طويلة) عند الشيخ على حسام الدين[١].

ثم عاد إلى بلدة السليمانية وسكن في مدرسة خانقاه مولانا خالد ــ رحمه الله ــ عند العلامة الشيخ عمر بن الشيخ محمد أمين المعروف بابن القره داغي ، وذلك سنة (١٩٢٠م) حيث درس على شيخه المذكور، ثم استمر الشيخ في مواصلة العلم والتعلم في مدينته [٢].

سادساً: مكانته العلمية: كان الشيخ يتقن اللغات الكردية والفارسية والعربية ، وقد شارك في الكثير من المؤتمرات الدينية [٣].

وكان من المجددين فأجرى على مناهج مدرسته الدينية تغييراً فصنف الطلاب الموجودين على درجات ، فهو يدرس المتقدمين منهم ، وأصحاب الدرجات العالية يدرسون المتوسطين ، والمتوسطون الذين لهم معرفة وقابلية واقعية يدرسون الابتدائية وقرر لهم دروسا في الفقه والسيرة النبوية والتوحيد والاخلاق كيفما انتفع الطلاب وعلى وفق مقدرتهم [٤].

سابعاً: وفاته: توفي ــ رَحمَهُ اللهُ ــ عن (١٠٣) سنوات ، وشيع جثمانه

---

(١) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص: ١٠٠ . وناجي، ٦٠ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه .

(٣) ينظر : المصدر نفسه .

(٤) ينظر: ناجي، ص: ٦٢.

في يوم الثلاثاء ٣٠ – ٨ – ٢٠٠٥ الموافق ٢٥ رجب ١٤٢٦ في جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني، ودفن في (الحضرة القادرية الجيلانية) وسط بغداد حيث وري الثرى [١].

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ الباليساني وبتفسيره

أولاً: اسمه: هو الشيخ العلامة الفقيه والمفسر محمد ابن الشيخ طه ابن الشيخ علي بن الشيخ عيسى ابن الشيخ الملا مصطفى الصوهراني الباليساني، أحد أعلام الأمة في العلوم الإسلامية [٢].

ثانياً: لقبه: لُقب الشيخ محمد طه الباليساني بألقاب عدة منها: (الداعي) ومنها (داماو) ومنها(آزاد) [٣].

ثالثاً: ولادته: حسب ما أخبر الشيخ أحمد الشيخ محمد الباليساني عن زمن ومكان ولادته معتمداً في ذلك على قول والديه فيقول: ((أنا مثل ما يقول والدي: ولِد في أول الخريف سنة (١٩١٧م) في قرية باليسان في محافظة أربيل في كردستان العراق تلك القرية المشهورة بالعلم والعلماء)) [٤] .

رابعاً: نشأته: نشأ الشيخ الباليساني وترعرع وسط عائلة ذات منزلة في العلم والمعرفة والشهرة فقد كان لأبيه دورٌ بارز في النصح والإرشاد، فوالده الشيخ طه الباليساني كان رجل دين معروفاً، وعالماً مشهوراً ذات صيت في كردستان العراق وكردستان إيران، وقد تخرج على يديه كبار العلماء، وعلى الرغم من منزلة هذه العائلة العالية في مجال العلم والمعرفة لم تكن حالتهم الاقتصادية جيدة، فالشيخ

---

(١) ينظر : المصدر نفسه : ٦٧.

(٢) ينظر: محمد الباليساني. (ت١٩٩٥م). *حسن البيان في تفسير القرآن*. ط١. (دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر. ١٤٣٨ هـ ــ ٢٠١٧م). ١ / ٩ .

(٣) ينظر: آزاد أحمد الكوفلي. "الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير"، (رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة دهوك، ٢٠٠٣ م)، ص: ٢٠ . والشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه واصوله، ص: ٤٧ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه .

نشأ في بيت فقير، ونشأ على التقشف مما جعل هذا الفتى هزيلاً [١].

خامساً: مكانته ورحلته العلمية: بدأ الشيخ الباليساني رحلته العلمية بتعليم قراءة القرآن الكريم، وقد تعسّر عليه ختمه، وبعد قراءة خمسة أجزاء منها وقف عند سورة محمد، وبدأ والده يعلمه شيئاً فشيئاً الكتب الفارسية والكردية، وبعد ذلك بدء بدراسة علم النحو والصرف إلى سنة(١٩٢٩م)، وبعد وفاة والده أشرفَ على تربيته ورعايته وتعليمه والدته وشقيقه الأكبر الشيخ عمر الباليساني[٢] .

سادساً: وفاته: توفي الشيخ محمد طه الباليساني ــ رحمه الله تعالى ــ بعد إصابته بمرض عضال بعد رحلة علمية قضاها طوال حياته في خدمة الإسلام والمسلمين، ومليئة بالمؤلفات والرسائل العلمية التي تخدم المكتبة الإسلامية وتخدم الباحثين في العلوم الشرعية، وكانت وفاته في شهر نيسان سنة (١٩٩٥م) في منزله ببغداد، وقد توفي الشيخ رحمه الله عن عمر ناهز (٧٧) سنة، ودفن في مقبرة جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله [٣] .

---

(١) ينظر: الباليساني، من كيمه؟، ص: ٣٣ .

(٢) محمد طه الباليساني. *من كيمة (من أنا)* . مخطوطة مسودة. محفوظة في مكتبة الشيخ أحمد الباليساني). ص: ٣٥ . وينظر: يونس السامرائي. *تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري. من علماء بغداد*. (مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية)، ص ٥٩٣ .

(٣) ينظر: عبد الله الفرهادي. *الإكليل في محاسن أربيل*. ط١. (كردستان أربيل: ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١ م)، ٣ / ١٣٣ .

المبحث الثالث: الترجيحات عند الشيخ المدرس والشيخ الباليساني ــ رحمهما الله ــ في سورة إبراهيم عليه السلام.

في هذا المبحث سأبين الترجيحات التي وردة عند الشيخين في سورة ابراهيم ومقارنتها بين الاقوال الأخر لدى المفسرين .

الآية الأولى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ (١).

المسألة الأولى: ما المراد بـــ{الكلمة} في قوله: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾:

ترجيح الشيخ المدرس: ذكر الشيخ في بيان المعنى عدة أقوال، ثمّ رجح القول الأول منها، وذلك بقوله: ((وفي بيان الكلمة الطيبة أقوال منها: أنها شهادة أن لا إله إلا الله، ومنها أنها القرآن الكريم، ومنها أنها التسبيح والتنزيه، ومنها أنها الطاعات، ومنها أنها كل كلمة حسنة، **وإذا نظرنا إلى المشبه والمشبه به فتفسيرها بالشهادتين أوفق التفاسير**، لأنهما صنوان على أصل واحد وهو الإيمان، ولهما أغصان وفروع لا تتناهى مثمرة وتوجدان عند كل مؤمن في كل زمان ومكان))(٢) .

ترجيح الشيخ الباليساني: ذكر الباليساني في بيان الكلمة الطيبة، فقال: ((كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واصلاح ذات البين، وعلى رأسها كلمة الإيمان))(٣) .

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الترجيحين:

١. ذهب المدرس إلى أن المراد بالكلمة الطيبة هي كلمة الشهادتين، أما الباليساني فقد ذهب إلى تفسيرها بكل كلمة يحبها الله تعالى، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح ذات البين وكلمة التوحيد وهي على رأسها .

---

(١) إبراهيم: ٢٤ .

(٢) عبد الكريم المدرس. (ت ٢٠٠٥هـــ). *مواهب الرحمن في تفسير القرآن*. عني بنشره: محمد علي الفرداغي. ط١. (لبنان: دار احياء التراث العربي)، ٥ / ٤١ .

(٣) البالساني. حسن البيان في تفسير القرآن. ٣ / ١٣٥٥ .

٢. **صيغة الترجيح:** استعمل المدرس إحدى صيغ الترجيح الصريحة وذلك بقوله: (أوفق التفاسير)، أما الشيخ الباليساني فقد اقتصر على ذكر قول واحد متبنياً له.

٣. **أسلوب الترجيح:** ذكر المدرس المراد بالكلمة الطيبة عدة أقوال، ثمّ رجح القول الأول منها، أما الباليساني فقد اقتصر على ذكر أحد الأقوال .

ثانياً: وللمفسرين في معنى {الكلمة الطيبة} عدة أقوال:

القول الأول: قال بعض المفسرين إن المراد بـــ{الكلمة الطيبة} أنها كلمة التوحيد وهي: (لا إله إلا الله)، وهو قول ابن عباس[١]. **وممن قال بهذا القول:** مقاتل[٢]، و التستري[٣]، والزجّاج[٤]، والنحّاس[٥]، و السمرقندي[٦]، والواحدي[٧]، و قال السمعاني : ((أجمع المفسرون على أن الكلمة الطيبة هاهنا: لا إله إلا الله))[٨]،

---

(١) ينظر: عبد الرحمن ابن الجوزي. (ت:٥٩٧هـــ). *زاد المسير في علم التفسير*. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـــ)، ٢ / ٥١٠ .

(٢) ينظر: مقاتل بن سليمان. (ت:١٥٠هـــ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـــ)، ٢ / ٤٠٤ .

(٣) ينظر: سهل التُستري. (ت: ٢٨٣هـــ). *تفسير التستري*. جمع: أبو بكر محمد البلدي. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية.١٤٢٣ هـــ). ص: ٨٧ .

(٤) ينظر: إبراهيم الزجاج. (ت: ٣١١هـــ). *معاني القرآن وإعرابه*.ط١. تح: عبد الجليل عبده شبلي. ط١. (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـــ – ١٩٨٨ م)، ٣ / ١٦٠ .

(٥) ينظر: أحمد النحاس. (ت ٣٣٨هـــ). *معاني القرآن*. تح: محمد علي الصابوني. ط١. (مكة المرمة: جامعة أم القرى،١٤٠٩هـــ)، ٣ / ٥٢٦ .

(٦) ينظر: نصر السمرقندي . (تـــ ٣٧٣هـــ). *بحر العلوم* . ط١. (دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـــ-١٩٩٣م)، ٢ / ٢٤١ .

(٧) ينظر: علي الواحدي. (ت: ٤٦٨هـــ). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تح: صفوان عدنان داوودي.ط١. (بيروت– دمشق: دار القلم– الدار الشامية ،١٤١٥هـــ)، ص: ٥٨١ .

(٨) السمعاني، تفسير القرآن، ٣ / ١١٣ .

وممن قال بهذا القول: البغوي[١]، والرازي[٢]، وابن جزي[٣]، وابن كثير[٤]، والثعالبي والثعالبي [٥]، وهذا ما ذهب إليه الشيخ المدرس، وغيرهم.

القول الثاني: وقال بعضهم: عُني بها الإيمانُ [٦]، **وممن قال بهذا القول:** الطبري[٧]، و القرطبي[٨]. ويبدو لي أن هذا القول هو نفس القول الأول .

القول الثالث: أنه عنى بها المؤمن نفسه[٩]، **وممن قال بهذا القول:** الزمخشري إذ قال: ((وكأن المؤمن ثابت في الأرض وأفعاله وأقواله صاعدة))[١٠].

وبهذا القول قال الكرماني: ((الشجرة الطيبة، هي المؤمن))[١١] .

---

(١) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، ٤ / ٣٤٦ .

(٢) ينظر: محمد الرازي. (ت ٦٠٦هـ). *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*. ط:٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ١٩ / ٩٢ .

(٣) ينظر: ابن جزي محمد الغرناطي. (ت:٧٤١هـ). *التسهيل لعلوم التنزيل* . تح: عبد الله الخالدي. ط١. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،١٤١٦ هـ)، ١ / ٤١١ .

(٤) ينظر: إسماعيل ابن كثير. (ت: ٧٧٤هـ). *تفسير القرآن العظيم*. تح: سامي بن محمد سلامة.ط٢. (دار طيبة . ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م). ٤ / ٤٩١ .

(٥) ينظر: الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ٣ / ٣٨٠ .

(٦) ينظر: محمد بن جرير الطبري. (ت ٣١٠هـ). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري*. تح: محمود محمد شاكر. (مكة المكرمة: دار التربية والتراث)، ١٦ / ٥٦٧ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه .

(٨) ينظر: محمد القرطبي. (ت:٦٧١هـ). *الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي*. تح: أحمد البردوني-إبراهيم أطيفش. ط٢. (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)، ٩ / ٣٥٩ .

(٩) ينظر: علي الماوردي.(ت٤٥٠هـ). *النكت والعيون = تفسير الماوردي*. تح: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣ / ١٣٢ .

(١٠) محمود الزمخشري.(ت ٥٣٨هـ).*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. ط٣. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م)، ٣ / ٣٣٥ .

(١١) محمود الكرماني . (ت ٥٠٥هـ). *غرائب التفسير وعجائب التأويل*. (جدة - بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن)، ١ / ٥٧٨ .

القول الرابع: وقيل: هي القرآن [١]، **وممن ذهب إلى هذا القول:** الطاهر بن عاشور وذلك بقوله: ((والأظهر أن المراد بالكلمة الطيبة القرآن وإرشاده))[٢]

القول الخامس: هي دعوة الإسلام[٣].

القول السادس: هي كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والاستغفار والتوبة والدعوة إلى الله [٤]. وهذا ما ذهب إليه الشيخ الباليساني.

ثالثاً: القول الراجح:

يتبين لي أن ما ذهب إليه الشيخ الباليساني هو أن المراد بالكلمة الطيبة هي: كل قول حسن يصدر من المؤمن، وهذا أوفق التفاسير وأجمعها، وهو القول السادس، حيث إن هذا المعنى يتوافق مع الأقوال الأخرى، فالكلمة الطيبة هي كل قول يصدر من المؤمن سواء كان قرآناً، أو توحيداً، أو تحميداً، أو تسبيحاً، وهذا المعنى يتوافق مع الأقوال الأخرى، وعلى رأسها قول: {لا إله إلا الله}، ولا يعارضها، كما أنه يتفق مع أحد قواعد التفسير وهي: **(إذا احتمل اللفظ معاني عدة، ولم يمتنع إرادة الجميع، حُمل عليها)**[٥]، والله أعلم.

الآية الثانية: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ [٦] .

المسألة الأولى: ما هو تفسير{إن} في قوله: ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾.

---

(١) ينظر: الكرماني، ١ / ٥٧٨ . محمد ابو حيان. (ت ٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تح: تح: صدقي جميل. ط١. (بيروت: دار الفكر. ١٤٢٠هـ). ٦ / ٤٣١.

(٢) ابن عاشور. ١٣ / ٢٢٥ .

(٣) ينظر: ابو حيان. ٦ / ٤٣١ .

(٤) ينظر: الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ١٤ / ٣٧٦ . المدرس، مواهب الرحمن، ٤ / ٤١ .

(٥) ينظر: خالد السبت، مختصر في قواعد التفسير، ص ٢٩ .

(٦) إبراهيم: ٤٦ .

ترجيح الشيخ المدرس: ذكر الشيخ المعنى المراد، ثم فسر كلمة: ﴿وَإِن﴾ على هذا المعنى، وذلك بقوله: ((والحقيقة أن مكرهم كان جسيماً وكيدهم كان عظيماً، إذا كان في أيديهم شتى أصناف العلم والاطلاع بما يجري في البلاد والبقاع، ورصدوا في مقابل كل ذلك طرائق للإستيلاء على مناوئيهم ومقابليهم فكان مكرهم لو تجسم كمعاول أو مكائن تدميرية لأزالت الجبال وأقلعتها عن أماكنها، فعلى هذا المعنى كلمة{إن} شرطية وصلية، {واللام} حرف جر، والمضارع منصوب بأن المضمرة، يعني وعند الله إبطال مكرهم وإن كان مكرهم مناسباً وموافقاً لزوال الجبال لكن ما بقي بل انمحى ولم يبقَ له أثر)) [١]، ثم ذكر الشيخ قولاً آخر فقال: ((وزعم بعضٌ: أن {إن} نافية يعني وما كان مكرهم بحيث تزول منه الجبال أي قوياً جداً، بل كان ضعيفاً حقيراً))[٢] .

ترجيح الشيخ الباليساني: ذكر الشيخ المراد من هذه الآية فقال:((﴿وَإِن﴾ أي: وقد ﴿كَانَ مَكْرُهُمْ﴾، في الشدة ﴿لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾، أي بسببه {الجبال}، ولكن عزم المؤمنين كان أقوى من الجبال فصبروا أمام مكرهم إلى أن نصرهم الله تعالى وأهلك أعداءهم، وهكذا إذا عمل المؤمنون بعزم فإن الله تعالى يبطل كل حيل الكافرين وينصر المسلمين ويهلك أعداءهم))[٣].

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الترجيحين:

١. اتفق الشيخ الباليساني على أن {إن} في الآية ليست بمعنى النفي، إذ ذهب المدرس إلى أنها شرطية وصلية، أما الباليساني فقد ذكر أنها تكون بمعنى {قد} . والذي يظهر لي أن القولين مؤداهما واحد، والذي يظهر لي أن القولين مؤداهما واحد .

---

(١) المدرس، مواهب الرحمن، ٤ ٤٨ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه .

(٣) البالساني. حسن البيان في تفسير القرآن. ٣ / ١٣٦٥ .

٢. **صيغة الترجيح وأسلوبه:** ذكر المدرس في المعنى المراد قولين، ذكر الأول تبنياً له ثم ذكر القول الثاني بصيغة التمريض بقوله: (وزعم البعض) ، أما الباليساني فقد ذكر في معنى المراد قولاً واحداً متبنياً له باقتصاره عليه.

ثانياً: وللمفسرين في كلمة {إن} قولان:

القول الأول: قالوا إنها بمعنى:{قد} أي: وقد كاد مكرهم لتزول منه الجبال[١].

وممن قال بهذا القول: مقاتل[٢]، والسمرقندي[٣]، و الآلوسي إذ قال: ((وإن كان مكرهم في غاية الشدة والمتانة، وعبر عن ذلك بكونه معدى لإزالة الجبال عن مقارها لكونه مثلا في ذلك. وَإِنْ شرطية وصلية عند جمع، والمراد أنه سبحانه مجازيهم على مكرهم ومبطله إن لم يكن في هذه الشدة وإن كان فيها، ولا بد على هذا الوجه من ملاحظة الإبطال وإلا فالجزاء المجرد عن ذلك لا يكاد يتأتى معه النكتة التي يدور عليها ما في إن الوصلية من التأكيد المعنوي))[٤]، وإلى هذا المعنى ذهب الشيخ عبدالكريم المدرس، والشيخ الباليساني.

القول الثاني: وقال بعضهم أنها بمعنى{ما} النافية، أي: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال[٥].

وممن قال بهذا القول: الطبري بقوله: ((بمعنى: وما كان مكرهم لِتزُولَ منه الجبال، وإنما قلنا: ذلك هو الصواب، لأن اللام الأولى إذا فُتحت، فمعنى الكلام: وقد كان مكرهم تزول منه الجبال))[٦]، وممن قال به البغوي[٧]، والزمخشري إذ قال:

---

(١) ينظر: ابن الجوزي، ٢ / ٥١٩ .
(٢) ينظر: مقاتل، ٢ / ٤١١ .
(٣) ينظر: السمرقندي، ٢ / ٢٤٨ .
(٤) محمود الالوسي. (ت ١٢٧٠هـ). *تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم*. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٧ / ٣٣٦ .
(٥) ينظر: الماوردي، ٣ / ١٤٣ .
(٦) الطبري، ١٧ / ٤٢ .
(٧) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، ٤ / ٣٦٠ .

((أي: وإن كان مكرهم مسو لإزالة الجبال، معداً لذلك، وقد جعلت إن نافية واللام مؤكدة لها، كقوله تعالى وَما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ والمعنى: ومحال أن تزول الجبال بمكرهم، على أنّ الجبال مثل لآيات الله وشرائعه، لأنها بمنزلة الجبال الراسية ثباتاً وتمكناً)) [١]، وممن قال به ابن عطية [٢]، وذكر هذا المعنى الرازي بقوله: ويدل على صحة هذا المعنى بعد هذه الآية قوله:﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾[٣]، أي قد وعدك الظهور عليهم والغلبة لهم، والمعنى: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال، أي وكان مكرهم أوهن وأضعف من أن تزول منه الجبال الراسيات التي هي دين محمد صلى الله عليه وسلم، ودلائل شريعته[٤]، وممن قال بهذا القرطبي[٥]، وابن وابن كثير [٦]، وأبي
السعود[٧]، وابن عاشور[٨]، وغيرهم .

ثالثاً: القول الراجح: الذي يظهر لي أن ما ذهب إليه الشيخ المدرس والشيخ الباليساني هو الأوفق بظاهر الآية؛ لأنه هو المتبادر إلى الذهن من الآية، وهو القول الذي قال به أصحاب القول الأول، ومنهم مقاتل بن سليمان رضي الله عنه، وهو من السلف، كما أن تفسير السلف مقدم على من جاء بعدهم؛ لأنهم أدرى بأحوال النزول وهم ممن شاهدوه ــ والله أعلم .

---

(١) الزمخشري، ٢ / ٥٦٥ .
(٢) ينظر: عبد الحق ابن عطية.(ت ٥٤٢هـ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية . ١٤٢٢ هـ). ٣ / ٣٤٦ .
(٣) إبراهيم: ٤٧ .
(٤) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ١٩ / ١١١ .
(٥) ينظر: القرطبي، ٩ / ٣٨٠ .
(٦) ينظر: ابن كثير. ٤ / ٥١٧ .
(٧) ينظر: أبي السعود، ارشاد العقل السليم، ٥ / ٥٩ .
(٨) ينظر: ابن عاشور. ١٣ / ٢٥٠ .

الخاتمة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، القاهر فوق عباده عزاً وسلطاناً، القوي الذي لا يفنى عطاؤه ولا ينفذ، خلق الخلائق وهداهم إلى أحسن طريقٍ رشيد وصورهم فأحسن صورهم وبشر من أطاعه بالجنة، وأحمده المستحق للحمد على ما وفقنا إليه من خدمة كتابه الكريم.

وبعد: فمن خلال هذه الرحلة العلمية التي طوفت فيها مع عالمين جليلين من علماء العصر الحديث في العراق، هما الشيخ المدرس والشيخ الباليساني رحمهما الله، وذلك من خلال دراسة ترجيحاتهما واختياراتها في تفسيريهما، وفيما يأتي أذكر أهم ما توصلتُ إليه من النتائج:

١. كانت حياة الشيخين رحمهما الله تعالى مليئة بالعلم والتعلم والكتابة والخطابة، واتسم كل منهما بسعة العطاء العلمي وكثرة التأليف، فألف الشيخ المدرس رحمه الله أكثر من (١٥٠) كتاباً في العلوم الشرعية المختلفة. أما الشيخ الباليساني رحمه الله فقد كانت له رحلة علمية ابتدأت بتعلمه لقراءة القرآن وحفظه، ثم انطلق في التأليف في التفسير وعلم الفقه وأصوله والعقيدة والقصص والتأريخ، ساعده في ذلك ــ بعد عون الله ــ كونه من عائلة عريقة لها منزلة في العلم والمعرفة والشهرة.

٢. تميز تفسير الشيخ عبدالكريم المدرس بالتفسير بالمأثور مع النظر والاستدلال، ولم يكن ناقلاً مجرداً بل كان يحقق ويدقق ويرجح بين الأقوال التي ينقلها، وله الكثير من المسائل التي ناقشها في تفسيره كمسألة عموم الطوفان، ومسألة حقيقة الرؤيا التي فصل فيها تفصيلاً وافياً. أما الشيخ الباليساني فقد كان تفسيره متميزاً بالرأي والاجتهاد، وقد رأيته ينظِّر للمسألة ويبذل جهده لمناقشتها بالنقد والترجيح وذلك بالدليل العقلي والنقلي، كما أنه كان كثيراً ما يذكر مسألة تتعلق بتفسير آية كمسألة تاريخية أو مسألة تتعلق بالأحكام الفقهية أو العقدية، فيشير لذلك بقوله: مسألة، أو تنبيه أو غير ذلك.

٣. اعتمد الشيخان في تفسيريهما على مصادر عديدة ومتنوعة، واتسم تفسير الشيخ المدرس بعدم الإشارة إلى المصادر التي ينقل منها في أثناء تفسيره؛ وذلك لأنه ذكرها في مقدمة التفسير. أما الشيخ الباليساني فقد اعتمد على مفاتيح الغيب للرازي، وحاشية الشهاب على البيضاوي وغيرهما، كما أنه كثيراً ما يذكر الأقوال في المسألة ولا يسمي من قال بها، وفي هذا كان يرجح خلاف ما يشتهر عندهم.

٤. في سورة إبراهيم عليه السلام تبين لي من خلال الدراسة وجرد الترجيحات للشيخين رحمهما الله، لم يكن هناك خلافاً في كثيراً في تفسير آيات السورة، ولذلك لم أجد في السورة إلا مسألتين .

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. (ت: ١٣٩٦هـ). الأعلام. ط٥. دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م .

٢. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (ت:٥٩٧هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ.

٣. ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور. (ت : ١٣٩٣هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

٤. ابن عطية ، عبد الحق بن غالب.(ت ٥٤٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ

٥. ابن فارس، أحمد بن فارس. (ت ٣٩٥هـ). معجم مقاييس اللغة . تح: عبد السلام محمد هارون. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.

٦. ابن كثير، إسماعيل بن عمر . (ت: ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم. تح: سامي بن محمد سلامة.ط٢. دار طيبة ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩ م.

٧. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على الأنصاري. (ت: ٧١١هـ). لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ .

٨. ابن وهب، عبد الله القرشي. (ت: ١٩٧هـ). تفسير القرآن من الجامع لابن وهب. تح: ميكلوش موراني. ط١. دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٣م.

٩. أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى .(ت١٠٩٤هـ). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تح: عدنان درويش ـ محمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٠. ابو حيان ، محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

١١. الالوسي ، محمود بن عبد الله . (ت ١٢٧٠هـ). تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

١٢. الباليساني، محمد بن طه. (ت١٩٩٥م). حسن البيان في تفسير القرآن. ط١. دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر، ١٤٣٨ هـ ـ ٢٠١٧م.
١٣. الباليساني، محمد طه. من كيمة (من أنا) للشيخ ، مخطوطة مسودة، محفوظة في مكتبة الشيخ أحمد الباليساني.
١٤. التُستري، سهل بن عبد الله . (ت: ٢٨٣هـ). تفسير التستري. جمع: أبو بكر محمد البلدي. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٣ هـ .
١٥. التهانوي، محمد بن علي. (ت بعد ١١٥٨هـ). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تح: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم. ط١. لبنان: مكتبة لبنان – ناشرون، ١٩٩٦م .
١٦. الثوري، سفيان بن سعيد. (ت ١٦١هـ). تفسير الثوري. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
١٧. جميل، هاجر مصطفى. "الترجيحات التفسيرية عند الشيخ عبدالكريم المدرس(ت٢٠٠٥هـ) في تفسيره مواهب الرحمن، دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير إعداد ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة ديالى، ٢٠١٠م.
١٨. الحربي، حسين بن علي . قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية. مراجعة: مناع خليل القطان.ط١. الرياض: دار القاسم ، ١٤١٧هـ١٩٩٦م.
١٩. الحموي، ياقوت بن عبد الله. (ت: ٦٢٦هـ). معجم البلدان. ط٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م .
٢٠. الرازي، محمد بن عمر .(ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.
٢١. الرازي، محمد بن عمر. (ت ٦٠٦ هـ) . المحصول . تح: طه العلواني. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.
٢٢. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (ت ٥٠٢هـ). المفردات في غريب القرآن. تح: صفوان عدنان الداوُدي. ط١. دمشق بيروت: دار القلم الدار الشامية، ١٤١٢هـ.

٢٣. الزجاج ، إبراهيم بن السري . (ت: ٣١١هـ). معاني القرآن وإعرابه.ط١. تح: عبد الجليل عبده شبلي. ط١. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.
٢٤. الزمخشري، محمود بن عمرو.(ت ٥٣٨هـ).الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م.
٢٥. السامرائي، يونس الشيخ ابراهيم. تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري. من علماء بغداد، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية .
٢٦. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر . (ت:١٣٧٦هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تح: عبد الرحمن بن معلا.ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة ،١٤٢٠هـ٢٠٠٠م.
٢٧. سليم، جواميرمجيد. "من أعلام الفكر في العراق" مقال في دورية أوراق مجمعية، العدد الأول، السنة الرابعة، كانون الثاني/ ٢٠٠١م.
٢٨. السمرقندي، نصر بن محمد. (تـ ٣٧٣هـ). بحر العلوم . ط١. دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ١٩٩٣م.
٢٩. الشوكاني، محمد بن علي. (تـ ١٢٥٠هـ). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. ج٦. ط١. دمشق ـ بيرت: دار ابن كثيرـ دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
٣٠. الطبري، محمد بن جرير. (تـ ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري. تح: محمود محمد شاكر. مكة المكرمة: دار التربية والتراث.
٣١. العُزيري، أبي بكر محمد بن عُزير.(ت٣٣٠هـ). غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب. تح: محمد أديب عبد الواحد جمران. ط١. سوريا: دار قتيبة،١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.
٣٢. الغرناطي ، ابن جزي محمد الكلبي. (ت:٧٤١هـ). التسهيل لعلوم التنزيل . تح: عبد الله الخالدي. ط١. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،١٤١٦ هـ.

٣٣. فاضل، نبأ علاء. "الترجيحات التفسيرية للشيخ محمد طه الباليساني (ت١٤١٥هـ) من أول سورة المجادلة إلى آخر سورة الجن". رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية العلوم الاسلامية، ١٤٤٤ ــ ٢٠٢٢ .

٣٤. الفرّاء ، يحيى بن زياد.(ت : ٢٠٧ هـ) معاني القرآن . تح: أحمد يوسف النجاتي واخرون. ط١. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣٥. الفرهادي، عبد الله. الإكليل في محاسن أربيل. ط١. كردستان أربيل: ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م .

٣٦. الفيروز آبادى، محمد بن يعقوب.(ت٨١٧هـ).القاموس المحيط. تح: مكتب تحقيق التراث.ط٨. بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥م.

٣٧. الفيومي، أحمد بن محمد.(ت: نحو ٧٧٠هـ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.

٣٨. القرطبي، محمد بن أحمد. (ت:٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي. تح: أحمد البردونيــإبراهيم أطيفش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ١٩٦٤م.

٣٩. القشيري، عبد الكريم بن هوازن .(ت٤٦٥هـ). لطائف الإشارات. تح: إبراهيم البسيوني .ط٣. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٠. الكرماني، محمود بن حمزة (ت ٥٠٥هـ). غرائب التفسير وعجائب التأويل. جدة – بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلاميةــ مؤسسة علوم القرآن.

٤١. الكوفلي، آزاد أحمد سليمان. "الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير". رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة دهوك، ٢٠٠٣ م.

٤٢. الماوردي، علي بن محمد.(ت٤٥٠هـ). النكت والعيون = تفسير الماوردي. تح: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.

٤٣. مجاهد، مجاهد بن جبر (ت ١٠٤هـ). تفسير مجاهد. تح: محمد عبد السلام أبو النيل. ط١. مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ ــ ١٩٨٩م.

٤٤. المدرس، عبد الكريم محمد. (ت ٢٠٠٥هـ). مواهب الرحمن في تفسير القرآن. عني بنشره: محمد على الفرداغي. ط١. لبنان: دار احياء التراث العربي.
٤٥. المدرس، عبد الكريم. علماؤنا في خدمة العلم والدين. عني بنشره: محمد علي القره داغي. بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م.
٤٦. المراغي، احمد مصطفى. (ت ١٣٧١هـ). تفسير المراغي.ط١. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٦٥هـ_١٩٤٦م.
٤٧. مقاتل، أبو الحسن بن سليمان. (ت:١٥٠هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط١. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.
٤٨. ناجي، هلال. من أعلام علماء كردستان في القرن العشرين. من منشورات مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
٤٩. النحاس، أحمد بن محمد. (ت ٣٣٨هـ). معاني القرآن. تح: محمد علي الصابوني. ط١. مكة المرمة: جامعة أم القرى،١٤٠٩هـ.
٥٠. الهورماني، عبد الدائم معروف. "العلامة عبد الكريم المدرس ومنهجه في تفسير القرآن وعلومه". رسالة ماجستير، كلية الامام الأعظم، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م .
٥١. الواحدي، علي بن أحمد . (ت: ٤٦٨هـ). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: صفوان عدنان داوودي.ط١. بيروت دمشق: دار القلم الدار الشامية ،١٤١٥هـ.
٥٢. يوسف، محمد خير رمضان. تتمة الأعلام للزركلي ـ وفيات ١٣٩٦ ـ ١٤١٥هـ = ١٩٧٦ ـ ١٩٩٥م. ط٢. بيروت: دار ابن حزم،١٤٢٢هـ.

❖ **المواقع الإلكترونية**

٥٣. موقع: https://www.alukah.net/sharia .

References

❖ **After the Holy Quran**

- *Abu Al-Baqa Al-Kafawi, Ayoub bin Musa (d. 1094 AH). Alkuliyaat Muejam fi Almustalahat Walfuruq Allughawia. ed: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry. Beirut: Al-Resala Foundation.*
- *Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf. (d. 745 AH). Albahr Almuhit fi Altafsir. ed: Sedqi Jameel. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH.*
- *Al-Alusi, Mahmoud bin Abdullah. (d. 1270 AH). Tafsir Alalusii = Ruh Almaeani fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani. ed: Ali Abdel Bari Attia. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Balisani, Muhammad bin Taha. (d. 1995 AD). Hasan Albayan fi Tafsir Alquran. 1nd ed. Arab Heritage Revival House for Printing and Publishing, 1438 AH - 2017 AD.*
- *Al-Balisani, Muhammad Taha. Min Kima (Man Ana) Lilshaykh, draft manuscript, preserved in the library of Sheikh Ahmed Al Balisani.*
- *Al-Farhadi, Abdullah. Al-Ekleel in Mahasin Erbil. 1nd ed. Erbil Kurdistan: 1422 AH - 2001 AD.*
- *Al-Farra, Yahya bin Ziyad. (d. 207 AH). Maeani Alquran. ed: Ahmed Youssef Al-Najati and others. 1nd ed. Egypt: Egyptian House for Authoring and Translation.*
- *Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad. (d. about 770 AH). Almisbah Almunir fi Gharib Alsharh Alkabir. Beirut: Scientific Library.*
- *Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub. (d. 817 AH). Al-Qamoos Al-Muhit. ed: Heritage Investigation Office, 8th edition. Beirut: Al-Resala Foundation, 1426 AH - 2005 AD.*
- *Al-Gharnati, Ibn Jazi Muhammad Al-Kalbi. (d. 741 AH). Altashil Lieulum Altanzil. ed: Abdullah Al-Khalidi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, 1416 AH.*
- *Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah. (d. 626 AH). Muejam Albuldan. 2nd ed. Beirut: Dar Sader, 1995.*
- *Al-Harbi, Hussein bin Ali. Qawaeid Altarjih eind Almufasirin Dirasat Nazariat Tatbiqia. Review: Manna Khalil Al-Qattan, 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Qasim, 1417 AH - 1996 AD.*
- *Al-Hormani, Abdul-Daim Marouf. "Alealaamat Eabd Alkarim Almudaris Wamanhajuh fi Tafsir Alquran Waeulumihi" . Master's thesis, Al-Imam Al-A'zam College, 1428 AH - 2007 AD.*
- *Al-Kirmani, Mahmoud bin Hamza (d. 505 AH). Gharayib Altafsir Waeajayib Altaawil. Jeddah - Beirut: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Foundation for Quranic Sciences.*

- *Al-Kofli, Azad Ahmed Suleiman. "Alshaykh Muhamad Tah Albalisaniu Wamanhajuh fi Altafsiri". Master's thesis, Faculty of Sharia, University of Dohuk, 2003 AD.*
- *Al-Maraghi, Ahmed Mustafa. (d. 1371 AH). Tafsir Almaraghi, 1nd ed. Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, 1365 AH - 1946 AD.*
- *Al-Mawardi, Ali bin Muhammad (d. 450 AH). Alnukt Waleuyun = Tafsir Almawardii. ed: Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.*
- *Almudaris, Abdul Karim Muhammad. (d. 2005 AH). Mawahib Alrahman fi Tafsir Alquran. About me publishing it: Muhammad Ali Al-Fardaghi. 1nd ed. Lebanon: Arab Heritage Revival House.*
- *Al-Mudarres, Abdul Karim. Eulamawuna fi Khidmat Aleilm Waldiyn. About me publishing it: Muhammad Ali Al-Qara Daghi. Baghdad: Dar Al-Hurriya, 1983 AD.*
- *Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad. (d. 338 AH). Maeani Alquran. ed: Muhammad Ali Al-Sabouni. 1nd ed. Mecca Al-Marmah: Umm Al-Qura University, 1409 AH.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. (d. 671 AH). Al-Jami` fi Ahkam al-Quran = Tafsir al-Qurtubi. ed: Ahmed Al-Baradouni-Ibrahim Atifesh. 2nd ed. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misria, 1384 AH - 1964 AD.*
- *Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin (d. 465 AH). Litayif Aliisharat. ed: Ibrahim Al-Basiouni, 3nd ed. Egypt: Egyptian General Book Authority.*
- *Al-Ragheb Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad. (d. 502 AH). Almufradat fi Gharib Alquran. ed: Safwan Adnan Al-Daoudi. 1nd ed. Damascus - Beirut: Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya, 1412 AH.*
- *Al-Razi, Muhammad bin Omar. (d. 606 AH). Almahsul. ed: Taha Alwani. 3nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1418 AH - 1997 AD.*
- *Al-Razi, Muhammad bin Omar. (d. 606 AH). Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir. 3nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser. (d. 1376 AH). Taysir Alkarim Alrahman fi Tafsir Kalam Almanan. ed: Abdul Rahman bin Mualla, 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad. (d. 373 AH). Bahr Aleulum. 1nd ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1413 AH - 1993 AD.*
- *Al-Samarrai, Yunus Sheikh Ibrahim. Tarikh Eulama Baghdad fi Alqarn Alraabie Eashar Alhijrii. From Baghdad Scholars, Ministry of Endowments and Religious Affairs Press.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (d. 1250 AH). Fath Alqadir Aljamie Bayn Faniyi Alriwayat Waldirayat min Eilm Altafsir. C6. 1nd ed. Damascus - Birt: Dar Ibn Kathir - Dar Al-Kalam Al-Tayeb, 1414 AH.*

- *Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (d. 310 AH). Jamie Albayan ean Tawil Ay Alquran = Tafsir Altabarii. ed: Mahmoud Muhammad Shaker. Mecca: House of Education and Heritage.*
- *Al-Tahnawi, Muhammad bin Ali. (d. after 1158 AH). Mawsueat Kashaf Astilahat Alfunun Waleulum. ed: D. Ali Dahrouj, presented, supervised and reviewed by: Dr. Persian companion. 1nd ed. Lebanon: Lebanon Library - Publishers, 1996 AD.*
- *Al-Thawri, Sufyan bin Saeed. (d. 161 AH). Tafsir Althawrii. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH 1983 AD.*
- *Al-Tustari, Sahl bin Abdullah. (d: 28 AH). Tafsir Altasturi. Collected by: Abu Bakr Muhammad Al-Baladi. ed: Muhammad Basil Black Eyes. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1423 AH.*
- *Al-Uzayri, Abu Bakr Muhammad bin Uzair. (d. 330 AH). Gharib Alquran Almusamaa Binuzhat Alqulub. ed: Muhammad Adeeb Abdel Wahed Jamran. 1nd ed. Syria: Dar Qutaiba, 1416 AH - 1995 AD.*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed. (d. 468 AH). Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz. ed: Safwan Adnan Daoudi, 1nd ed. Beirut-Damascus: Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya, 1415 AH.*
- *Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sirri. (d. 311 AH). Maeani Alquran Waiierabuh. 1nd ed. ed: Abdul Jalil Abdo Shibli. 1nd ed. Beirut: Alam al-Kutub, 1408 AH - 1988 AD.*
- *Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr. (d. 538 AH). Alkashaf ean Haqayiq Ghawamid Altanzil. 3nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AD.*
- *Al-Zirakli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad. (d. 1396 AH). Alaelam. 5nd ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD.*
- *Fadel, Nabaa Alaa. "Altarjihat Altafsiriat Lilshaykh Muhamad Tah Albalisanii (d.1415AH). Min Awal Surat Almujadalat Iilaa Akhar Surat Aljin". Master's thesis, Iraqi University, College of Islamic Sciences, 1444 - 2022.*
- *Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. (d. 597 AH). Zad Almasir fi Eilm Altafsir. ed: Abdul Razzaq Al Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1422 AH.*
- *Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir bin Ashour. (d. 1393 AH). Tahrir wi Tanweer. Tunisia: Tunisian Publishing House, 1405 AH - 1984 AD.*
- *Ibn Attiya, Abdul Haq bin Ghalib. (d. 542 AH). Almuharir Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz. ed: Abdel Salam Abdel Shafi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422 AH.*
- *Ibn Faris, Ahmed bin Faris. (d. 395 AH). Muejam Maqayis Allugha. ed: Abdul Salam Muhammad Haroun. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.*

- *Ibn Kathir, Ismail bin Omar. (d. 774 AH). Tafsir Alquran Aleazim. ed: Sami bin Muhammad Salama, 2nd edition. Dar Taiba, 1420 AH - 1999 AD.*
- *Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Al-Ansari. (d. 711 AH). Lisan Alearab. 3nd ed. Beirut: Dar Sader, 1414 AH.*
- *Ibn Wahb, Abdullah Al-Qurashi. (d. 197 AH). Tafsir Alquran min Aljamie Liabn Wahab. ed: Miklos Morani. 1nd ed. Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003 AD.*
- *Jamil, Hajar Mustafa. "Altarjihat Altafsiriat Eind Alshaykh Eabdalkarim Almadrusi(d.2005AH) fi Tafsirih Mawahib Alrahman, an applied study." Master's thesis prepared, College of Islamic Sciences, University of Diyala, 2010 AD.*
- *Mujahid, Mujahid bin Jabr (d. 104 AH). Tafsir Mujahid. ed: Muhammad Abdel Salam Abu Al-Nil. 1nd ed. Egypt: Modern Islamic Thought House, 1410 AH - 1989 AD.*
- *Muqatil, Abu Al-Hassan bin Suleiman. (d. 150 AH). Tafsir Muqatil Bn Sulayman. ed: Abdullah Mahmoud Shehata. 1nd ed. Beirut: Heritage Revival House, 1423 AH.*
- *Naji, Hilal. Min Aelam Eulama Kurdistan fi Alqarn Aleishrin. From the publications of the Central Information Office of the Patriotic Union of Kurdistan, 1426 AH - 2005 AD.*
- *Saleem, Jawamir Majeed. "Min Aelam Alfikr fi Aleiraqi" an article in the Journal of Collected Papers, first issue, fourth year, January 2001AD.*
- *Youssef, Muhammad Khair Ramadan. Tatimat Alaelam Lilzirklii - Deaths 1396 - 1415 AH = 1976 - 1995 AD. 2nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1422 AH.*

❖ **Websites**

- https://www.alukah.net/sharia